

## فأصابها إعصار | الحلقة ) 11 ( | #أمثال\_القرآن | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله - 00:00:04

واليك يرجع الامر كله علانيته وسره. فاهل انت ان تحمد واهل انت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والآخرة - 00:00:30

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل السماء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد - 00:00:44

مين كل جد؟ اخواني واخواتي ما زلتا مع امثال القرآن. الامثال اللي ربنا سبحانه وتعالى امرنا بتذكرة فيها والتفكير فيها. وان يخرج الانسان منها بعظة وعبرة وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - 00:01:03

معنى الآية ان ربنا سبحانه وتعالى يبحث العقل البشري على التذكرة والتفكير في هذه الامثال. اللي بالفعل هي في كثير من الاوقات اذا تذكرة الانسان تكون فارقة كتير جدا مع في حياته - 00:01:19

مثل النهاردة بنكلم به صنف من الناس الصنف ده اللي اعتاد دايما انه لما يعمل عمل بيقى حريص جدا انه يسمع ثناء الناس يمكن حرصه على كلام الناس اكتر من حرصه انه يجدد دايما الاخلاص في العمل بتاعه - 00:01:32

الناس اللي دايما بتعمل اعمال من باب مراعاة الناس. من باب ان هي تلفت انظار الناس اليها وبالتالي الناس تتكلم عليها بطريقة كويسيه الناس اللي في يوم من الايام بتطلع الحج مش لله. علشان بس يتقال عم الحاج فلان راح او عم الحاج فلان جه - 00:01:48

الناس اللي في كثير من الاوقات ممكن تتصدق باموال كثيرة جدا. وما كانش همها ان هي تقضي حوائج الناس. ولكن كان همها الاساسي. ان الناس تتكلم عنه وعن كرمه وعن جوده وعن عطاوه وعن انفاقو - 00:02:05

الناس اللي في بعض الاوقات بتتعلم العلم وبتنشر العلم بين الناس وكان هدفها الاساسي ان هي يتقال عليها شوفوا العالم الفلاني. وان انظار الناس اليه وان لما يكون في مجلس من المجالس هو اللي يتتصدى للمجلس - 00:02:18

مسلسل النهاردة ربنا سبحانه وتعالى بيوضح فيه قد ايه هذا العمل؟ عمل المرائي بيكون سبب لحسرة لا يتخيلها انسان. والانسان بيفقد ثواب هذا عمل في اكتر موقف او في اشد المواقف اللي بيكون فعلا الانسان يحتاج فيها للعمل الصالح - 00:02:32

مثل النهاردة ربنا سبحانه وتعالى ذكره في سورة البقرة قال ربنا تبارك وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم لا يود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. له فيها من كل الثمرات - 00:02:49

اذا احنا بنتكلم على جنة فعلا جنة في كل حاجة. فربنا سبحانه وتعالى وصفها بانها جنة وفيها ما تشتهيه الانفس. وتلذ الاعيin مش كده وبس. الجنة دي تجري من تحتها الانهار. بيقى تخيلوا معي تجري من تحتها بيقى الجنة دي في مكان عالي. المكان العالي ده - 00:03:05

كان سمار واسجار من كل زوج بهيج وتحتها بتجري الانهار وده بيخللي الارض اكثر خصوبة. وبيخللي الثمار فيها احسن وانضج وافضل مش كده وبس ربنا سبحانه وتعالى زي ما قال يعني آآ جنة من نخيل واعناب وتجري من تحتها الانهار ربنا سبحانه وتعالى وضع وصف اخر فقال ربنا تبارك وتعالى - 00:03:26

له فيها من كل الثمرات. هل المقصود من كل الثمرات هنا مقصود بها ثمرات متنوعة فاكهة وخضروات ونحو ذلك ده قول البعض اهل

- التفسير. ولا المقصود هنا في الثمرات؟ اي المنافع الذي ينتفع بها الانسان من وراء هذه الجنة؟ الجنة مليانة منافع لهذا الانسان

00:03:49

وده قول تاني لبعض اهل التفسير. ببقى احنا بنتكلم الان على حد ما شاء الله لا قوة الا بالله. عنده الجنة اللي مليانة من كل شيء يفرح الناس ويسعد الناس - 00:04:09

ولكن ناخد بانا من حاجة ان ربنا سبحانه وتعالى في المثل ده ضرب لنا مثالين. ان صاحب الجنة دي حد فقير جدا اصابه الكبر الكبير ده هو يحتاج للجنة جدا علشان تنفق عليه. وله ذرية ضعفاء والذرية الضعفاء دي تخلی القلب آآ يعني حنين اكتر على الذرية الضعفاء - 00:04:22

خايف اكتر على الذرية الضعفاء وفي نفس الوقت هو حريص جدا على بقاء الجنة علشان الجنة دي هي هتكون الكود اللي هيقتات هيقتات هؤلاء الابوالاد او ينتفع به هؤلاء الابوالاد. اذا الجنة دي بالنسبة للرجل كبير السن كل حاجة في حياته. بالنسبة له وبالنسبة لابوالاد - 00:04:42

وتخيلاوا ان هذا الرجل كبير السن مع ابوالاد قاعدين وفي يوم من الايام لقوا خبر الحق حوش خير ده فيه اعصار من نار طلب هذه الجنة. قال تعالى فاصابها اعصار فيه نار فاحتراقت - 00:05:02

طب يعني فاحتراقت هنا ربنا وضح ان النار اكلت كل شيء. ضبعت كل شيء الجنات من تخيل واعناب. الجنة اللي من تخيل والاعناب كل حاجة اتحرقت. له فيها من كل الثورات. كل حاجة اتحرقت. والارض اكلت في الارض فبورت الارض. فالارض ما عدتش - 00:05:20

صالحة للزراعة والثمار كل حاجة راحت خسر كل حاجة في وقت هو في اشد الحاجة لهذه الجنة. لانه كبير مش هيقدر يستغل علشان ينفق على ابوالاد واصابه الكبر. لانه كبير جدا في السن. وفي نفس - 00:05:37

كبير السن يحتاج من يرعاه اللي يرعاه ده يحتاج يكون يعطي له اموال. فهو مش هيقدر ينفق عليه. وفي نفس الوقت عنده الذرية الضعفاء فمش هيقدر في يوم من الايام ان هو ينفق عليهم. طب طب ممكن تكون له ذرية؟ الذرية دي تشتفل وتعمل. ما هو ربنا قال لنا ان الذرية دي ضعفاء. يعني لسه اطفال صغيرين - 00:05:53

ما يقدروش يستغلوا. اذا في هذه اللحظة فقد الانسان رأس المال اللي هو فعلاً يحتاجه جدا. المثل ده بيضرب لنا على عشان يقول لنا ان اكتر حاجة انت تحتاجها في لحظة من اللحظات اذا راحت من ايدك تخيل قدر الحسراة والهم والغم اللي ممكن في يوم من الايام يصيب الانسان - 00:06:13

قال الامام الرازى رحمة الله عليه هذا المثال ضربه الله عز وجل لمن يعمل لغير الله. والامام الطبرى وابن عطية والزمخشري قالوا باختصار صار المثل ده ربنا سبحانه وتعالى ضربه للانسان المرائي. اللي بيعمل الاعمال دايما زياء - 00:06:33

وسمعة بيطلب بالاعمال دي كلام الناس وثناء الناس وان الناس تتكلم عليه. وسبحان الله سبحانه الله المثل ده بيقول عليه اهل العلم هذا المثل انما ضرب لبيان الحسراة بسلب النعمة عند شدة الحاجة اليها. قدر الحسراة اللي - 00:06:51

سيب هذا الرجل لما سببت منه النعمة وهو في اشد الحاجة لهذه النعمة. كذلك ايضا حال المرائي. في اشد في اوقاته شدة وهو واقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وهو يرجو ان عنده اعمال كثيرة واعمال عظيمة ولكن للأسف كما - 00:07:11

طرقت هذه الجنة كذلك ايضا يوم القيمة تذهب هذه الحسنات المتعلقة بهذا العمل الذي قام به هذا الانسان المرائي لان انه طلبه لغير الله سبحانه وتعالى. كما قال الله سبحانه وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:07:31

والله سبحانه وتعالى وضح لنا في اية اخرى فقال ربنا تبارك وتعالى وجوه يومئذ خاشعة ذليلة حقيقة عاملة ناصبة في الدنيا عملت ونصبت تعبت تعبت كتير جدا في الاعمال اللي كانت بتقوم بها. قال الله سبحانه وتعالى تصلي نارا حامية - 00:07:51

طب فين الاعمال؟ قالوا ما هي دي كانت اعمال المرائي اللي يوم القيمة جعلها الله سبحانه وتعالى هباء منثورا. مثل يضربه ربنا

سبحانه وتعالى لنا يقول لنا هؤلاء الذين عملوا اعمالا في الدنيا ما طلبوا بها وجه الله سبحانه وتعالى. يوم القيمة هتكون حسرتهم

ashd bktir mn hssra hda rgl - 00:08:11

الذى اصابه الكبر وله ذرية ضعفاؤه في لحظة سببت منه النعمة فاصابته الحسرة واصابه الالم والهم والغم. هذا دائمًا حال المراد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان حسرة هؤلاء ان اول ثلاثة تسرع بهم النار يوم القيمة منهم المجاهد ومنهم العالم -

00:08:31

منه المتصدق كل واحد من الثلاثة دول كان لما بيعمل عمل لا يعمله لله. انما كان يعمله من اجل كلام الناس. من اجل ثناء الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم فيأتي بالعالم فيعرفه نعمه فيعرفها فيقول بما عملت فيها؟ فيقول اي رب علمت فيك العلم وقرأت فيك

00:08:51

القرآن فيقول الله كذبت ولكنك علمت ليقال عالم وقرأت ليقال قارئ وقد قيل انت خدت نصيبك خلاص في الدنيا فيؤمر به اسحب على وجهه شوفوا الاذلال لما يسحب على وجهه يبقى رجليه فوق وراسه تحت ويسحب على الوجه ثم يلقى في جهنم وهكذا ايضا المجاهد الذي - 00:09:11

كان يجاهد ويقاتل ويقتل من جده وتعبه ونصبه. علشان الناس تقول عليه الشجاع ويقولون عليه جليع. وهكذا ايضا الذي انفق المال في في هذا الوقت شوفوا تخيلوا حسرة المرائي وهو واقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى - 00:09:31

وربنا سبحانه وتعالى ينادي على هذا المرائي فيقول الله سبحانه وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى انا اغنى الاغنياء عن الشرك من عمل اشرك فيه معي غيري تركته وشركته. وفي حديث اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل - 00:09:47

في الدنيا يوم القيمة اذهبوا الى الذين كنتتم تراوون في الدنيا فاطلبوا منهم الاجر. مش انتم كنتتم بتعلموا من اجل الناس؟ روحوا للناس اطلبوا منهم الاجر واطلبوا منهم الثواب وفي هذا الوقت لا يملك احد ان يعطي لاحد ولو حسنة واحدة. فهذا المسأل ربنا سبحانه وتعالى - 00:10:07

بيوضح لنا صورة. صورة حسرة المرائي يوم القيمة. حسرة المرائي يوم القيمة يوم ان يجعل كل الحسنات عبارة عن هباء منتظر. يوم القيمة لما يفضحه الله على رؤوس الاشهاد كما قال صلى الله عليه وسلم. من سمع اي عمل عملا ليسمع الناس به. من - 00:10:27

سمع الله به ومن يرائي الله عز وجل به يوم القيمة. هذا الانسان اللي كان بيعمل العمل لغير الله سبحانه وتعالى. نقول له راجع نفسك الامام اللي بيصلی التراویح بالناس - 00:10:47

وبحاول يخشع في صوته علشان الناس تبكي ويقولوا عليه. ده الشيخ فلان عمل النهاردة وعمل. نقول له راجع نفسك. راجع نفسك. لأن ما فيش حسرة اشد من حسرة المراء يوم القيمة يوم ان يجعل الله سبحانه وتعالى عمله يوم القيمة وثواب عمله يوم القيمة هباء منتثرا. راجعوا نفسكم مع كل - 00:11:00

العمل. واطلبوا وجه الله سبحانه وتعالى بهذا العمل. واعلموا يقينا ان الانسان منا اذا عمل عملا لغير وجه الله كان هذا العمل وبالا عليه في الدنيا ووبالا عليه في الآخرة - 00:11:20

فالرياء عامل زي الاعصار اللي فيه النار. نزل على حديقة هذا الرجل الذي بلغه الكبر وله ذرية ضعفاء فاحتبرت هذه الجنة وتحسر هذا الرجل اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من المخلصين في اقوانا وافعالنا. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحابه وسلم - 00:11:34

- 00:12:02